سومت بیار

يعني عزمت ان اعتكف العشر الاواخر فمن اراد ان يوافقني فليعتكف في العشر الاواخر ق
عايشة رضي الله عنها اتفقا علي الرواية عنها قالت لما طلبت ازواج النبي عليه السلام زيادة
نفقة وثياب وزينة فنزلت يا ايها النبي عليه السلام قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة
الدنيا الاية بداني رسول الله عليه السلام فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي يعني
لاباس عليك ان لا تستعجلي في الجواب وحذف لا شايع اذا امن اللبس وفي رواية
لا تستعجلي وهو ظاهر حتي تستاري ابويك الاستيمار المشورة انما قال عليه السلام لعلمه ان ابويها
لا يامرانها باختيار نفسها وافراقها قال لها قالت فقلت للنبي عليه السلام افي هذا استامر
ابوي اني اريد الله ورسوله والدار الاخرة ففرح فشكر الله تعالي م عايشة رضي الله عنها
روي مسلم اني علي الحوض اي حوضي في الموقف انظر من يرد بكسر الراء علي منكم وانه ليقطعن
علي بناء المجهول وتشديد النون ويقال اقتطع قطعا من غنم فلان دوني اي في
ادني مكان مني فلا قولن اي رب مني ومن امتي من الاولي اتصالية والثانية تبعيضية فيقول
انك لا تدري ما احدثوا بعدك ما زالوا يرجعون علي اعقابهم وهو عبارة عن ارتدادهم
اعم من ان يكون من الاعمال الصالحة الي السيئة او من الاسلام الي الكفر كذا قاله النووي
ق عقبة بن عامر رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه اني فرط لكم وهو بفتحتين من يتقدم
الواردين لاصلاح الحوض يعني انا سابق علي امتي الي الحوض وانا كالمهيء له لاجلهم
وانا شهيد عليكم يعني رقيب وحفيظ عليكم وهذا كما قال الله تعالي حكاية عن عيسي عليه السلام
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم واني والله لانظر الي حوضي الان واني اعطيت علي بناء
المجهول مفاتيح خزائن الارض هذا اشارة الي ما فتح الله لامته من الممالك واستباحوا
خزائن ملوكها او مفاتيح الارض شك من الراوي واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا
بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها اصله تتنافسوا فحذف احدي التائين معناه
تحاسدوا والضمير في فيها للخزائن وفي الحديث معجزة لرسول الله عليه السلام حيث وقع
ما اخبر في المستقبل كما اخبر ق ابن عمر رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه قال كان
النبي عليه السلام يقوم علي قبور المنافقين ويدعو لهم فلما مرض رئيس المنافقين عبد الله
بعث ابنه الي النبي عليه السلام يدعوه فلما دخل عليه سال ان يكفنه في شعاره الذي يلي
جلده عليه السلام ويصلي عليه فلما مات دعا ابنه النبي عليه السلام الي جنازته فلما هم بالصلوة
عليه قال له عمر اتصلي يا رسول الله علي ابن ابي وقد فعل كذا وكذا وقال عليه السلام اخر
عني يا عمر فبعد ما بالغ عليه بالمنع قال عليه السلام اني قد خيرت يعني خيرني جبريل بين

رجال فلان وفلان

استغفار

الاستغفار لابن ابي وتركه حين سال ابنه الاستغفار له فاخترت اي الاستغفار فنزلت
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولو اعلم اني ان زدت
علي السبعين يغفر له زدت عليها هذا بيان اهتمامه عليه السلام للاستغفار وان السبعين
المذكور في الاية للتكثير لا للتحديد فصلي عليه النبي عليه السلام ثم انصرف ولم يمكث الا يسيرا
حتي نزل قوله تعالي ولا تصل علي احد منهم مات ابدا فان قلت كيف جاز لعمر رضي الله عنه
منع النبي عليه السلام عما باشره بلا مشورة وكيف صلي النبي عليه السلام علي المنافق وكفنه
في قميصه قلنا كان راي عمر في ذلك التصلب في الدين وكان تكفينه وصلوته اكراما لابنه
الصالح واظهار الشفقة علي من يظهر الايمان وان كان علي خلاف باطنه والمصلحة كان رايها
فيه بدليل ما روي انهم قالوا للنبي عليه السلام كيف صليت عليه فقال عليه السلام ما يغني عنه
قميصي ولا صلوتي والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه فلما راوا ان رئيسهم يتبرك
في اخر عمره بقميص النبي عليه السلام اظهر لطفه وشفقته عليه اسلم الف من قومه هكذا روي
م ابو ذر رضي الله عنه رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة مسلم لكنه متفق عليه من مسند ابي ذر
كذا ذكره الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين قال خرجت من قومي غفار ونزلت
بمكة واسلمت فقال لي رسول الله عليه السلام يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الي بلدك
فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فرجعت ثم اتيت رسول الله عليه السلام فقال اني قد وجهت
ارض ذات نخل يعني اريت في المنام جهتها لا اراها علي بناء المجهول اي لا اظنها الا يثرب
وهي المدينة فهل انت مبلغ عني قومك اي ما سمعت مني عسي الله تعالي ان ينفعهم بك
ويأجرك فيهم قاله له عند انصرافه الي اهله قال الراوي فاتيت اخي انيسا فقال ما صنعت
قلت اسلمت فبلغت ما سمعت منه فاسلم فاتينا امنا فاسلمت ثم اتينا قومنا فاسلم
نصفهم وقال بعضهم اذا قدم رسول الله عليه السلام المدينة اسلمنا ح ابو هريرة رضي الله عنه
روي البخاري عنه قال بعثنا رسول الله عليه السلام في جيش فقال ان لقيتم فلانا وفلانا
لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما ثم اتيناه نودعه حين اردنا الخروج فقال عليه السلام
اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار عطف علي خبر ان بتقدير اقول لا يعذب بها
الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما قال الصغاني مولف هذا الكتاب احد الرجلين هبار
بتشديد الباء الموحدة بن الاسود بن المطلب والاخر نافع بن عبد القيس وفيه دليل علي
جواز النسخ قبل التمكن من الفعل وهو مذهب اهل السنة فان قلت اذا لم يجز الاحراق
لغير الله فكيف احرق علي رضي الله عنه قوما زنادقة اتخذوه الها قلنا يجوز ان يكون فعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)